

تفسير سورة يوسف من الآية ٤ الى الآية ٠١ فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فنواصل ايها الاخوة تدبر لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:20](#)

حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من - [00:00:40](#)

بعد تلك المقدمة في سورة يوسف في الثناء على هذا الكتاب المبين الذي بين لنا هذه القصة العجيبة وبعد منة الله تعالى بانه يقص علينا احسن القصص هذا القرآن تبدأ - [00:01:00](#)

جاء القصة يقول الله تعالى اذ قال يوسف لابيه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا ابى والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. تفتتح القصة برؤية في المنام من غلام صغير وهذا الافتتاح الاخوة فيه - [00:01:32](#)

رؤيا عجيبة فيتشوق السامع يا ترى ما شأن هذه الرؤيا؟ وكيف ستتحقق هذه الرؤيا فهذا من روعة الافتتاح لهذه القصة وهذا امر نستفيد منه فائدة في القصص في المواعظ ان يفتتح الكلام - [00:02:02](#)

بمقدمة تشد الانتباه وتجذب القلوب. وهكذا اسلوب القرآن الكريم. ولهذا تجد فواتح آآ تمتاز ببراعة الاستهلال. فتكون مقدمة السورة جامعة لمضمون السورة ومقصودها مع اثاره آآ التشويق في نفسك الانسان وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما - [00:02:42](#)

تبدأ الصحابة بسؤال حتى يشوقهم لما يقول لهم من علم نافع اتدرون كون من المفلس الا انبئكم باكبر الكبائر وهكذا. قال اذ قال يعني واذكر حين قال يوسف لابيه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر - [00:03:22](#)

ثم كأن سائلا سألت يعني كيف رأيتهم؟ فقال رأيتهم لي ساجدين ولذلك يمكن ان قف على قوله والقمر. يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر. ممكن تقف هنا - [00:03:53](#)

وتكون جملة رأيتهم لي ساجدين مستأنفة. تأمل هنا هل رأيتهم لي ساجدين؟ مع ان هذا اخبار عن الكواكب والشمس والقمر والاصل ان يقول ماذا يعني هي لا تعقل فالاصل ان يقول ماذا؟ ها؟ آآ لا ممكن يعني ساجدة لكن ها - [00:04:13](#)

رأيتها مثلا آآ لي ساجدة مثلا لكن اجري عليهم ضمير العاقل قالوا لان السجود فعل العقلاء السجود فعل العقلاء ما دام ان السجود هو العقلاء وفعل العقلاء. ولهذا قال رأيتهم نعم. لي ساجدين. ثم - [00:04:43](#)

كما تعرفون الشمس والقمر يعني يسجدون لله حقيقة كما قال الله تعالى في كتابه الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم الى اخر الآية. والاخوة آآ التأمل في هذه آآ الرؤيا ايضا يعني نستفيد من آآ - [00:05:13](#)

هذه الرؤيا فوائد آآ الرؤيا الاخوة او الرؤى القاعدة فيها انه يستأنس بها. وتكون مبشرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قال الرؤيا الصالحة - [00:05:33](#)

ولا يستدل بها في العقائد او الاحكام. لان الدين لا يؤخذ من الرؤى والمنامات وانما يؤخذ من الوحي. ولهذا لا يجوز الانسان مثلا يقول

انا رأيت النبي مثلا في المنام وقال لي اقرأ هذه السورة كذا مرة. فيفعل مثل هذا الفعل. وما ورد في الشرع مثلا - [00:06:03](#) يقول هذه الرؤيا صحيح ان كان رأى النبي صلى الله عليه وسلم على صفته لكن تؤول يعني يكون لها تأويل يكون لها تأويل مثلا من انذار من تبشير من كذا. اما ان يعتقد ان هذه سنة لاني انا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام. قال لي - [00:06:33](#) هذا مما يدخل به الشيطان على الناس ويجعلهم يبتعدون في الدين. فالرؤى مبشرات كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الرؤيا في الحقيقة الاخوة من لطف الله تعالى بنبي - [00:06:53](#)

له يوسف عليه الصلاة والسلام. فالله تعالى اذا اراد امرا عظيما بعده جعل له مقدمات واسباب من تهيئه لهذا الامر حتى يسهل عليه هذا الامر ولا يتفاجأ فتأمل يوسف عليه الصلاة والسلام ستمر به شدائد في حياته. فهذه الرؤيا تثبته. الرؤيا حق - [00:07:13](#) فكلما وقع في محنة تذكر الرؤيا ستكون له العزة والرفعة في علم ان هذه الشدة ستزول وهكذا. فلا ييأس. هذا من لطف الله تعالى بعده لا شك ان الامر الذي اريد بيوسف امر عظيم سيكون نبيا - [00:07:43](#) سيثبت امام هذه المحن والشدائد حتى يتم الله نعمته عليه. فاراه هذه الرؤيا منذ طفولته حتى تسليه تثبته. ولهذا ايضا نجد في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا الامر - [00:08:13](#)

اين؟ في بداية نعم بعثته يعني النبي صلى الله عليه وسلم اول ما بدأ به كما قالت عائشة الرؤيا الصالحة فكان لا يرى رؤيا الا كانت مثل فلق الصبح. بقي على هذا الستة اشهر - [00:08:33](#) كانت الرؤيا جزء من ست واربعين جزءا من النبوة اذا حسبت نسبة ستة اشهر الى ثلاثة وعشرين سنة كل واحد على ست هذا مما آآ يهيئ النبي صلى الله عليه وسلم لما سينزل عليه من امر عظيم - [00:08:53](#)

من عند الله جل وعلا. وهكذا مثلا آآ في آآ صلح الحديبية مثلا لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله. امنين محلقي رؤوسكم فلما صدوا عن البيت اطمن قلب النبي صلى الله عليه وسلم ولما جاء عمر يقول آآ قد حدثتنا اننا سندخل بيت قال - [00:09:13](#)

هل حدثتكم انها سيكون في ذلك العام؟ لا. قال اما انك اتي مطوف به. او ستطوف به. لذلك تأمل رؤية يوسف هذه الرؤيا ما تحققت الا بعد كم؟ يقولون اربعين سنة وهذا جاء عن سلمان الفارسي رضي الله - [00:09:41](#) وجمع من الصحابة رضي الله عنهم وقيل ثمانين سنة هذا جا عن الحسن البصري هذا سيأتي في اخر القصة لكن الذي عليه اكثر السلف اربعين سنة تخيل بعد اربعين سنة تحققت الرؤية. لا تستعجل. تقول له انا رأيت في المنام شيء يبشرني لكن ما وقع - [00:10:01](#)

لا تدري متى يقع. فهذا من لطف الله تعالى بعده. ثم كذلك من الفوائد في هذه الرؤيا ان حق اعظم من حق الاب. من اين نستفيد هذا؟ ان قال والشمس والقمر - [00:10:21](#)

شبه الام بالشمس وشبه الاب بالقمر. ولا شك ان حاجة الناس الى الشمس اعظم من حاجتهم الى القمر بل الشمس هي آآ سبب آآ الحياة وقوام الحياة على وجه الارض بهذه الطاقة الشمسية - [00:10:41](#)

والحرارية والضوئية. هكذا الابن يحتاج الى امه كما يحتاج الانسان الى الشمس فلا قوام لحياته الا بامه. امه تربيته تقوم على مصالح وطفل رضيع صغير ترضعه. تحن عليه يحتاج الى - [00:11:01](#)

حنانها الى لطفها الى ارشادها الى نصحتها الى تعليمها الى ان تعود على العادات الحسنة منذ صغره لا تغفل عنه. لذلك هذه رسالة للام المسلمة ان تعتني بابنائها. لا تجعل - [00:11:21](#)

غالب الوقت لابنها مع الخادمة وهي لا تدري عن ولدها. فهذا مما ابتلينا به في هذا الزمان نسأل الله السلامة والعافية. والاب له دوره لكن الام لا شك انها اعظم. لذلك تأمل الامام مات - [00:11:41](#)

رحمه الله امه كانت تلبسه ملابس العلماء. تهيئه قبل صلاة الفجر. يخرج من بيته وهو يلبس ملابس العلماء وتقول له اذهب واطلب العلم عند ربيعة وتعلم من ابيه قبل علمه. شوف كيف وصية الام - [00:12:01](#)

تعلم من ادبه قبل علمه وكذلك من الفوائد هنا ان العبرة بالخواتيم من وين نستفيد هذه الفائدة؟ غير هذا صحيح نهاية القصة لكن يعني ما الامر الذي كانت بدايته سيئة لكن كانت نهايته طيبة - [00:12:21](#)

في هذه الرؤيا احد عشر كوكبا وهم من؟ اخوته. تأمل كيف شبه اخوته بالكواكب والكواب والكواكب مضيئة. وتنفع الناس ويهتدون بها. وبالنجم هم تدوم ولهذا ذهب بعض العلماء ان اخوة يوسف اصبحوا بعد ذلك انبياء لان الله شبههم بالكواكب. وهذا - [00:12:52](#)
رواه ابن جرير عن ابن زيد رحمه الله قال كانوا انبياء وذكر هذه الآية والذي يرجح هذا ان تفسير الاسباط في اه ذكر الانبياء عند اكثر المفسرين انهم اخوة يوسف - [00:13:22](#)

الاسباط ابناء يعقوب عليه الصلاة والسلام. فالعبرة بالخواتيم كانت بدايتهم فيها ما فيها لكن العبرة بالخواتيم. وكذلك نستفيد هنا الادب مع الوالد. من قال يا قال يا ابتي في القراءة الاخرى يا ابت - [00:13:42](#)
فهكذا يتأدب الابن مع والده في خطابه قال يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس سوى القمر رأيتهم لي ساجدين. طبعاً الاخوة هذه الرؤيا رؤيا جميلة عظيمة ولهذا احس يوسف عليه الصلاة والسلام ان لهذه الرؤيا شأنًا عظيماً عند الله تعالى - [00:14:02](#)
المخلوقات تسجد له. اما يعقوب عليه الصلاة والسلام اول ما سمعها من ابيه آ اما يعقوب عليه الصلاة والسلام ام اول ما سمعها من ابنه يوسف عبر له الرؤيا. وادرك ان النبوة - [00:14:32](#)

ستكون من نصيب يوسف عليه الصلاة والسلام. كما انتقلت النبوة من ابراهيم الى اسحاق ومن اسحاق الى يعقوب فيا ترى من سيفوز بهذا الشرف العظيم من ابناء يعقوب فبهذه الرؤيا تيقن يعقوب انه يوسف - [00:14:52](#)
عليه الصلاة والسلام. ولا شك ان هذه الرؤيا تثير آ يعني الخوف على يوسف من باقي اخوته فقال قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك. قال يا بني لا تقصص - [00:15:12](#)

رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. قال السدي رحمه الله نزل يعقوب الشام فكان همه يوسف واخاه فحسده اخوته. لما رأوا حب ابيه له يعني كيف عرف يعقوب عليه الصلاة والسلام ان اخوة يوسف سيكيدون له حتى قال لا تقصص رؤياك - [00:15:32](#)
على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. كيف عرف ذلك؟ انه آ شعر بشيء من هذا امر الاخوة لا يلام عليه يعقوب عليه الصلاة والسلام اه لان الانسان جبر على حب الطفل الصغير فهذه غريزة - [00:16:02](#)

ولا يحاسب عليها الانسان ان مال اليه بكثرة تقبيله او حملة فما يقول باقي الاخوة لماذا اه يقبل على اخينا الصغير ما يقبل عليهن. طيب انتم لو لما كنتم صغارا هكذا كان يفعل بكم مثلا. وربما يكون لولد من الاولاد شيء من - [00:16:32](#)
يعني الميزة فيتعلق به اكثر فلا بأس بهذا اذا كان عند جيلة البشر من المحبة الطبيعية فهذا الذي اثار قلوبهم ويعني احس يعقوب بشيء من هذا. قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك - [00:16:52](#)

لماذا؟ فيكيدوا لك كيدا. والكيد ان يدبر الامر خفية قال فيكيدوا لك مع انه يقول ممكن يقول يكيدوك لكن الفعل باللام يكيدوا لك. قالوا هذا ان من باب التوكيد كما تقول شكرت لك شكرتك - [00:17:12](#)

شكرت لك او على قاعدة التضمنين مثلا اذا قلنا فيكيد لك يعني ماذا الفعل المقدر هنا يكيد ويحتال لك يعني يسيئ لك نعم فيكيدوا ويسينوا لك وهكذا. قال فيكيدوا لك كيدا. هذا المفعول مطلق للتعظيم فيكيدوا لك كيدا - [00:17:42](#)
يعني عظيماً يتبادر السؤال لذهن يوسف يقول كيف يكيدون لي وانا اخوهم؟ فقال له ان قال للانسان عدو مبين. لا تستغرب. الشيطان قد يدخل بين الاخوة آ ويثير بينهم العداوة ان الشيطان للانسان عدو مبين. ثم عبر له الرؤيا وطمأنه وبشره - [00:18:13](#)

قالوا وكذلك يجتبيك ربك. يعني مثل ما اجتباك لهذه الرؤيا سيجتبيك في المستقبل يعني كذلك يعني مثل الكاف معنى مثل ذلك الاشارة الى الرؤيا مثل ذلك الشرف الذي آ اه حصلت عليه في المنام هذه الرؤيا العظيمة يجتبيك ربك. الاجتباء يعني سبحانه الله اصل الكلمة هذه من - [00:18:43](#)

الجمع والذي آ يجمع الزكاة يسمى ماذا جاء بالصدقة فكأن هذا الاصطفاء فيكون بجمع خصال الخير في هذا العبد فيصطفاه الله تعالى بعد جمع خصال الخير فيه. يجتبيك ربك نحسن اليك - [00:19:13](#)

ليربيك. قال ويعلمك من تأويل الاحاديث. وهي ماذا؟ تأويل الاحاديث تعبير الرؤيا كما قال مجاهد رحمه الله يعلمك من تأويل الاحاديث يعني من تعبير الرؤيا. يسمى التفسير تفسير الرؤيا تأويلا لماذا؟ لان كلمة التأويل ترجع الى ارجاع الشيء الى حقيقته -

00:19:33

اه كذلك المعبر هو يرجع الرؤيا الى حقيقتها. كيف تكون هذه الرؤية في الواقع؟ ما حقيقة هذه الرؤيا فارجاع الشيء الى حقيقته يسمى تأويلا وذلك حتى التفسير ابن جرير الطبري يقول تأويل هذه الاية كذا وكذا كأنه - 00:20:03

بكلامه يعني اه يرجع لك الاية الى حقيقتها. يبين لك حقيقة الاية. هل ينظرون الا تأويلا حقيقة هذا الكلام يعني لما يذكر الله تعالى احوال الآخرة الله يتوعدهم يقول هل ينظرون هل - 00:20:23

ينتظرون الا تأويلا يعني حقيقة هذا الكلام ما يرجع اليه هذا الكلام. فكذاك تعبير الرؤيا يسمى تأويلا ان المعبر يرجع الرؤيا الى حقيقتها في الواقع قال ويعلمك من تأويل الاحاديث. قول لان الرؤى يكثر فيها حديث الناس سمعت احاديث هنا. من تأويل الاحاديث يتحدث بها الناس - 00:20:43

ان من الامور العجيبة يقصها فلان على فلان وعلى فلان وكذا. قال ويتم عليك. ويتم نعمته عليك. واتمام النعمة انما يكون بالنبوة وايضا يدخل فيه ان ينجيه الله تعالى من المحن التي يمر بها - 00:21:08

ثبته تكون له العاقبة والسعادة في الدنيا والآخرة. ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب على جميع اخوانك ان رآهم بصورة ايش؟ الكواكب. قال كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق فاجتباها فكذاك يجتبيك ويتم نعمته عليك. وهذا - 00:21:38 يعني كله من فضل الله تعالى قال ان ربك عليم حكيم. هكذا كلام الانبياء يعلقون قلوب باسماء الله وصفاته. قال ان ربك عليم حكيم. فالله تعالى اختارك عن علم كما قال الله تعالى الله - 00:22:08

اعلم حيث يجعل رسالته وحكيم يضع آآ النبوة في مكانها المناسب يضع الامور في اماكنها المناسبة لها اه وفي هذا في هذه الايات فوائد من هذه الفوائد الاخوة ان الاب او الام المربي يتحبب الى ابنه. ومن يعلمه من اين - 00:22:28 هذا قال يا بني يا بني وهكذا قال لقمان يا بني لا تشرك بالله فيناديه بهذا الخطاب اللطيف يا بني والاخوة لا يوجد انفع من ان تكسب قلب ولدك. وان يحبك ولدك حبا عظيما. اشتاق لقدومك - 00:22:58

وحب كلامك فهنا يفتح لك قلبه فتغرس فيه ما تشاء. اما اه اسلوب الجفاء او الشدة والضرب ورفع الصوت وكثرة توبيخ واللوم فهذا انت تراه في الواقع انه لا يأتي بنتيجة ثم هذا يكره الولد لوالديه - 00:23:28 ربما يعني يفعل ما يأمران فقط عن كراهية. ثم اذا ما وجد من يأمر بهذا لا يفعل هذا الامر وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لابن عباس يا غلام اني اعلمك كلمات كذلك من - 00:23:58

فوائد هذه الايات كتمان النعمة. ممن يخاف منه الحسد. وهذا يعني واضح في هذه اه يقع لي يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك. وروي حديث وان كان لا يصح لكن هو من الحكم او من كلام السلف استعينوا على قضاء - 00:24:18 بالكتمان استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان. آآ ولهذا المسلم لا يحدث بالنعمة الا من يحب او من يكون ناصحا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا او في نعم في الرؤى قال لا يقصها الا على واد او ذي رأي - 00:24:38

رواه ابو داود وغيره. لا يقصها الا على واد يعني يعرف محبته ونصحه له. او ذي رأي. وكذلك جاء ان لا يقص الا على عالم فكما قال الله تعالى آآ او يعني كما جاءنا لا تقصصوا - 00:25:08

رؤياك على اخوتك ولهذا ممكن الناس الان يبتلون بالعين بسبب ان اذا يعني يصور كل شيء في حياته يصور ابنائه يصور كذا هذا حصل على نعمة فينشرها وممكن يراها انسان يعني يحسدك - 00:25:28 ولا يذكر الله تعالى فتقع العين ويقع الضر بهذا المحسود. فالمسلم يستعين على قضاء حوائج في الكتمان ولا يحدث بنعم الله تعالى الا من يحب او من يعني يعرف فيه الخير - 00:25:48

كذلك ذكر المساوي نصيحة لا يعد من الغيبة. لان هنا يعقوب عليه الصلاة والسلام ذكر اخوان يوسف باي صفة فيكيدوا لك كيدا. فهذا

لا يعتبر من الغيبة لانه من باب النصح. وهذا - 00:26:08

فكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس لما جاءت تستشير النبي صلى الله عليه وسلم تقول ان معاوية وابا الجهم قد خطباني فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اما معاوية فصعلوك لا مال له واما ابو الجهم فلا يضاعصه عن عاتقه. يعني يضرب النساء. انكح يا اسامة. نعم - 00:26:28

فنكحته فاغتبطت به. المسلم ينصح وما يكون في قلبه وهو اذكر مثلا شيئا عن فلان يكون في قلبه سوء نية وانه ينتهز الفرصة

ويظهر هذا بقالب النصيحة يتقي الله في هذا حتى - 00:26:48

اذا تكلم على اهل البدع فيكون مخلصا لله وما تكلم الا بالقدر المحتاج اليه ما يجعل هذا يعني ديدن في المجالس والقليل والقال عن فلان وفلان. فهذا قد يوحى بمرظ في قلبه - 00:27:08

اما هذا ان يكون بقدر معين بحسب الحال والحاجة والمصلحة. وهذا يدخل في علم الجرح والتعديل في الحديث فلان كذاب فلان

ضعيف فلان سيء الحفظ مع انه قد يكون من العباد. كذلك في هذه الايات تحذير من كيد - 00:27:28

الشيطان يعني تأمل كيف يعني يقول ان الشيطان للانسان عدو مبين وهم اولاد نبي لكن الشيطان يدخل كذلك تأمل كيف قرن بين

النبوة والعلم او تأمل كيف وسط صفة العلم بين قوله يشتيبك - 00:27:48

اتم نعمته. قال يجتبيك ويعلمك ثم قال ويتم نعمته. فحقيقة النبوة هي كمال العلم يعني علم لا يستطيع ان يصل اليه البشر انما يكون

بوحى من الله تعالى. وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما - 00:28:08

كذلك من الفوائد ان نعمة الله على العبد نعمة على كل من يتصل به من اهل بيته واصحابه هذا نجده اين؟ نعم ويتم نعمته عليك

وعلى ال يعقوب. تأمل يعني كانت النعمة على يوسف نعمة على اخوانه. واهل بيته وبالفعل حصلت النعمة التامة في نهاية القصة لما -

00:28:28

ما جاءوا الى مصر واجتمع شمل الاسرة. وهكذا سبحانه الله يعني قد آآ يتربى او يعني ولد ينشأ في الاسرة على حفظ القرآن مثلا

فيكون الخير لهذه الاسرة كلها. يكون مثلا اه - 00:28:58

ابوه او امه يكونان بعيدان يكون ان بعيدين عن طاعة الله تعالى لكن بسبب صلاح هذا الولد ينصلح الوالد تنصلح الام وينصلح

ويرتبطون بالدين فلا تدري ما البركة التي تكون من هذا الولد؟ واعظم بركة تجدها يوم القيامة - 00:29:18

بيقول بس والداه يعني تاجا من نور يقال باخذ ولدكما القرآن. قال ان ربك عليم حكيم. بعد هذه المقدمة عليه الصلاة والسلام

فيزيدون الله تعالى تشويقا. يقول لقد انا في يوسف واخوته ايات للسائلين. ايات يعني علامات ودلالات - 00:29:38

ايمانية عظيمة وعبر ودروس كثيرة. كما مر معنا بكلام ابن القيم ان هذه السور اشتملت على اكثر من الف فائدة قال لقد كان في

يوسف واخوته ايات لكن من الذي يستفيد منها؟ قال للسائلين - 00:30:08

سائلين لان الاخوة الذي يسأل هذا يدل على حرصه. وهذا اسلوب عربي معروف يعني كان العرب في اشعارهم يقول سلي عني كذا

سلوا عني كذا. اه السائل يدل على انه مهتم بهذا الامر يحرص عليه. والسؤال قد يكون سؤالا مباشرا قد يكون ايضا بلسان الحال.

يعني المسلم لما - 00:30:28

مجالس العلم كأنه يسأل يريد ان يطلب العلم ويستفيد فالسائلون هم المنتفعون بايات الله هذه فائدة نستفيد من هذه الاية ان

الانسان يحرص على طلب العلم والسؤال ولهذا الله قال فاسألوا اهل الذكر - 00:30:58

كنتم لا تعلمون وقال مثل هذه الاية في اربعة ايام سواء للسائلين. وسئل ابن عباس رضي الله عنهما بمن العلم فقال ماذا؟ بسؤال

سؤال نعم بلسان سؤال وقلب اقول نعم قال لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين ما قصته - 00:31:18

وما قصتهم؟ قال اذ قالوا ليووسف واخوه احب الى ابينا منا. ونحن عصابة ان ابانا لفي ضلال مبين. اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا

يخلو لكم وجه ابيكم. وتكونوا من بعده قوم - 00:31:48

كن صالحين اذ قالوا ليووسف واخوه ضمير التوكيد ليووسف واخوه اخوه من؟ بنيامين طيب هم اخوان ايضا لكن يوسف واخوه

بنيامين من ماذا؟ اشقاء من ام واحدة هم يقولون يعني هذا يذكر في كتب - [00:32:08](#)

السير ان يعقوب عليه الصلاة والسلام آآ لما آآ كان عند عمه هكذا فرعى اراد ان يتزوج فقال عمه يعني ترعى الغنم سبع سنين

وزوجك احدى ابنتي كان عنده البنت الكبرى يقال اسمها لي والبنت الصغرى يقال اسمها رحيل - [00:32:30](#)

وكانت رحيل احسن واجمل فيعقوب خطب رحيل. فلما قضى سبع سنين وآآ اه حصل اه يعني الزفاف والزواج واذا بعمه يدخل عليه

في ليلة زفافه الكبرى متفاجئ يعقوب قال انا اردت الصغرى فقال ليس من سنتنا ان نزوج الصغرى قبل الكبرى. فتزوجها - [00:32:58](#)

وانجبت اخوة يوسف انجبت يعني هذه الكبرى لي انجبت اخوان يوسف. يعني العشاء ثم آآ ايضا اصر ان يأخذ رحيل لان كان هذا

سائغا في شريعتهم ايضا يعني يقولون ايضا رعى الغنم سبع سنين ثم تزوج راويل. وانجبت له يوسف ثم بنيامين - [00:33:28](#)

فقالوا اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا. ونحن عصبة وعرفنا الاخوة يعني كيف عرفوا هذا احب الى ابينا منا ونحن عصبة

يعني نحن جماعة يعني هم عشرة والعصبة العصابة تطلق على الجماعة فما فوق. عصبة وكلمة عصبة في اللغة تدل على - [00:33:58](#)

ماذا؟ الشد العصابة التي يعني يربط بها العضو يعني يشد بها العضو. يعني يشد بعضنا بعضا هذه كلمة تدل على نحن اقوياء واشداء

ننفع ابانا. كيف بعد ذلك يقبل على آآ هذين الصغيرين الضعيفين؟ فطبعا - [00:34:28](#)

كما عرفنا هذا الاخوة يعني آآ لا يقال ابدا ان يعقوب عليه الصلاة والسلام لم يعدل بين اولاده نعم هذا الحديث صحيح اتقوا الله

واعدلوا بين اولادكم لكن لا يقال في مثل هذا المقام. لان نبي الله يعقوب عليه الصلاة والسلام - [00:34:48](#)

آآ كان عادلا بينهم لكن هذا الميل اليسير يعني للصغار هذا من جبلة البشر فلا يحاسب عليه الانسان. كما قيل دلائل العشق لا تخفى على

احد كحامل المسك لا يخلو من العبق - [00:35:08](#)

لكن دخل في قلوبهم الحسد والحقد حتى قالوا ان ابانا لفي ضلال مبين. طيب كيف هذا من انبياء الله كيف يصفونه بهذا؟ ماذا

يقصدون بالضلال هنا؟ هل الضلال في الدين - [00:35:28](#)

لا طبعا الضلال اذا قصدوه ان الضلال في الدين هذا كفر. لكن ان ابانا لفي ضلال مبين. يعني خطأ واضح نحن اقوياء ثم يقبل على

هؤلاء الضعفاء الضعيفين الصغيرين. يعني كأنهم يقولون ابانا يعني في ضلال وفي خطأ واضح في امور الدنيا - [00:35:48](#)

لا يراعي مصالحنا طيب الحل ماذا؟ انظر كيف بلغ بهم الحسد. اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم. وتكونوا من بعده

قوما صالحين. هم الان يريدون ابعاد يوسف عن ابيه - [00:36:08](#)

وما يمكن ان يحصل هذا الا بهذين الطريقين. اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا هكذا نكرة مجهولة بعيدة. يخلو لكم وجه ابيكم.

لان الانسان اذا اقبل على احد يعني يقبل عليه بوجهه فبدل ان يقبل على يوسف واخيه يقبل عليكم فيخلو لكم وجه ابيكم -

[00:36:28](#)

لا يشارككم فيه احد ثم عرفوا ان هذا من اكبر الذنوب قالوا وتكونوا من بعده من بعد هذا الذنب قوما صالحين قوما تأكدوا قالوا قوما

صالحين يعني هذا من مقومات حياتنا - [00:36:58](#)

صلاح لكن بعد هذه الفعلة وتكون من بعد قوم صالحين. قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف. يعني بعض الشر اهلون من بعض وهذا اخوهم

مهما يكون اخوهم لكن تأمل وما ننسى مقصود السور الاخوة كما قال الله تعالى - [00:37:18](#)

بدأ الله غالب على امره. تأمل كيف الله تعالى يحفظه من كيدهم بواحد منهم ليس بامر خارجي لا بواحد منهم ينطقه ويكون سببا في

حفظه وهم لا يشعرون قال قائل منهم - [00:37:48](#)

هل عينه القرآن؟ ابهمه. قال قائل منهم. طبعا فسرون يذكرون يعني يقولون هو اكبرهم روبين. كان اعقلهم هذا جاحم قتادة وابن

اسحاق ومجاهد قال شمعون الذي بعده لكن تأملوا في اسلوب القرآن هذا من ادب - [00:38:10](#)

القرآن الكريم الستر على آآ المذنب. قال قائل منهم ان يعني ذكره ليس له فائدة واكل شجرة ادم واين نزل ادم وحواء الى الارض

وهكذا. قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف - [00:38:30](#)

والقوه في غيابة الجب. والقوه في غيابة الجب. يلتقطه بعض ان كنتم فاعلين. والقوه في غيابة الجب. غيابة الجب يعني ماذا؟ ها

والغيابة يعني اه ما يغيب عن الانظار يعني في قعر الجب - 00:38:50

قال والقوه في غيابة الجب. يعني في غوره وفي قاعه في اسفله فيختارون جبا يعني عميقا في غيابة الجب. قال والقوه في غاية الجب والجب هي البئر ماذا؟ يعني التي لم يبنى عليها شيء والقوه في غيابة الجب لان - 00:39:20

يعني الجب هو القطع. يعني هذه يعني حفرت ثم يعني تركت وما يعني يعني اجري لها عمل اضافي اخر من اعتناء وغيره. وسبحان الله يعني كأنها هذا من اه لطف الله تعالى. يعني اه يعني هذي اه - 00:39:50

ربما تكون آآ يعني قالوا هي الجب البئر التي يعني تحفر ولا تطوى. ما ادري هل هذا يعني اه شوي يكون الامر اسهل فيه بخلاف المبنية الله اعلم. مكشوفة يعني نعم. ممكن - 00:40:20

وايضا هنا قال غيابة الجب. طبعا في قراءة مبالغة غيابات الجب بالجمع اه وهي جب معروفة. قال قتادة وهي بئر بيت المقدس. نعم في باديتهم يعني. ولهذا يعني قالوا يلتقطه بعض السيارة - 00:40:49

يعني هم ما يريدون ان يموت في الجب؟ لا. يعني عينوا بئرا معينة يلقون فيها ومعروف هذي بئر يعني يرتادها القوافل. يلتقطه بعض السيارة. يعني القوافل التي تسير في ثم لما كان هذا الامر خطيرا تأمل قال ان كنتم فاعلين. ان كنتم فاعلين يعني هذا - 00:41:08

اه امر خطير ايضا يحتاج الى تفكر وتريث في الامر. ان كنتم فاعلين. طيب نستفيد من آآ هذا هذه الايات فوائد من هذه الفوائد طيب احنا بدينا من ان قالوا ليوستف واخوه نعم - 00:41:38

احذر من الوهم الذي يسيطر على كثير من الناس. احذر من وهم اين نجد هذا؟ كبروا الشيء يعني هي المسألة ان الوالد يعقوب عليه الصلاة والسلام اقبل على ولديه الصغيرين يحبهم يحملهم يعني لكن انظر كيف عاشوا في وهم ان قالوا - 00:42:08

هنا يوسف واخوه. شف لأ ليوسف واخوه احب الى ابينا. شف ابينا نحن لا بنا نحن. ابينا منا نحن شف تكرر يعني ضمير المتكلم ابينا منا ونحن عصبه. ان ابانا لفي - 00:42:38

ما لمبين لماذا كل هذا؟ المسألة اهون من هذا. الامر سهل ويسير لكن انظر كيف عاشوا في وهم لذلك تأمل كيف يعني اختلت امورهم وبالفعل اخوة هذا الان يعني هذا له صور كثيرة في واقع الناس. يعيش في وهم وهذا يأتي - 00:42:58

اول ما يأتي من ان الانسان يغفل عن الغاية التي خلق لاجلها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الانسان اذا غفل عن هذه الغاية لابد ان يعيش في وهم من الواهم في هذه الدنيا. تجد هذا العاصي يعصي الله ويصر على معصية - 00:43:28

معصية الله في الزنا في الربا في الشهوات المحرمات. ويظن انه السعادة تكون بهذا. يظن كلما جمع المال انه سيسعد ويعيش في وهم مسكين. ويرى غيره من المستقيمين انه مسكين ما يعرف كيف يعيش هذه الدنيا - 00:43:46

وهذا وهم في الدنيا. وهكذا اذا نزلت مصيبة بانسان اذا ما لجأ الى الله وتفكر انها بقضاء الله ربما يعيش في اوهام كثيرة. خلاص ضاعت حياتي انتهى مستقبلي. لماذا كلها؟ ليش - 00:44:06

المسألة وهذا كثير في حياة الناس يعني الان مثلا تحصل مشكلة زوجية بين الزوج وزوجته. يكبران الامر. والامر يعني قد ما يستاهل كل هذا فيعيشان في اوهام ويختلفان على اوهام ممكن حلها بامور يسيرة. حتى لو حصل انفصال وطلاق - 00:44:26

تري الحياة ليست بالزوج او بالزوجة. الحياة اوسع من هذا. وهكذا يخسر ماله انسان يفقد حبيبته انسان لا تعش في وهم. احذر من هذا الوهم الذي يعيشه كثير من الناس كذلك من الفوائد ان الكثرة والقوة قد تورث الغرور. هذا نجده في قول ماذا - 00:44:56

ونحن عصبه ونحن عصبه لذلك اغتروا. ويوم حنين اذا اعجبتمكم كثرتمكم. كذلك اه قالوا هنا من وجد من حبيبته نفرة او جفوة فعليه ان يتهم نفسه يعني هنا يعني هم وجدوا من يعقوب عليه الصلاة والسلام ميل ليوسف - 00:45:26

اخي وممكن وجدوا شيء من يعني عدم كمال الاهتمام والعناية بهم. فهنا ينبغي الانسان ان لا يفعل كما فعل هؤلاء. ان يتهموا الطرف الاخر. لا اتهم من؟ نفسك انت وهذا يؤخذ من حديث النبي صلى الله عليه وسلم اه ما تواد اثنان في الله فيفرق بينهما الا بذنب يحدثه

احدهم - 00:45:56

ما تواد اثنان في الله في فرق بينهما الا بذنب يحدثه احدهما. سبحان الله. وهذه قاعدة لاصلاح الحياة الزوجية اي خلاف يحصل اول

خطوة كل واحد يتوب الى الله. وكل واحد ينظر ما الحق - 00:46:25

الذي قصر في اتجاه الآخر لان هذه الحقوق شرعية من الله تعالى. فاذا قصرت في حق من حقوق آآ يعني الزوجية فهذه معصية تتوب الى الله وتنصلح الاحوال بهذا. كذلك من الفوائد الجاهل لا يعرف قدر العالم ويطعن فيه. كما طعن - 00:46:47

هؤلاء في نبيل يعقوب حتى لو كان الامر يتعلق بالدنيا. ما تصل درجة ان يقولوا في نبي ان ابانا ايش؟ لفي ضلال مبين ولذلك الجاهل يطعنون في العلماء كما طعن اهل البدع في علماء السلف - 00:47:07

قالوا علماء السلف علماء حيض ونفاس. متكلمون في الفقه ويعلمون الناس الدين ومن الابواب ابواب الحيض والنفاس. فهكذا يقولون والعياذ بالله. وهذا سبحانه الله ايضا حصل في زماننا هذا. يعني كم تناول يعني بعضهم على العلماء الكبار - 00:47:27

حتى قالوا نفس الكلمة. قال هؤلاء علماء حيض ونفاس وهؤلاء علماء سلاطين. لما آآ حصل اه غزو العراق للكوييت مثلا اجتمع كبار العلماء وافتوا بانه يجوز الاستعانة بالقوات الغربية لدفع هذا العدو. فهنا رجف المرجفون وطعنوا في العلماء وقالوا هؤلاء -

00:47:47

سلطة وهؤلاء وهؤلاء. وهذا في الحقيقة من جهل هؤلاء في الحقيقة. وتأمل يعني حتى كانوا يقولون يعني يكون هناك احتلال للجزيرة تنتهك الاعراض وتنتهك حرمت الله وتنتهك مكة وكذا فيعني ولكن الحمد لله طرد العدو يعني كان هذا يعني فيه خير عظيم

للمسلمين - 00:48:17

يعني العلماء الاخوة هم صمام الامان للمجتمعات. فالجاهل لا يعرف قدر العالم والعالم لما يفتي بمثل هذه الفتاوى لا يريد مصلحة

نفسه او التزلف لولي امره. وانما هذا دين الله تعالى - 00:48:47

يدين به هؤلاء علماء شابت لحاهم في طاعة الله وفي الدين. وفي الدعوة الى الله ما يريدون دنيا ولا علوا في الارض اذا يعني على

المسلم ان يعرف قدر العالم يحذر كل الحذر من الطعن في العلماء - 00:49:07

كذلك الاخوة من الفوائد هنا خطورة الحسد كما واضح. تأمل كيف يعني دفعهم الحسد الى ان يعزموا على قتل اخيهم. او يعني

طرحه. في ارض مجهولة بعيدة تأمل هنا قال يعني ايضا الاية من فوائدها انها بينت لنا اصل الحسد. وهو ماذا؟ ها - 00:49:29

كيف؟ صحيح لكن في الاية هنا اه اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم هذا الحسد يخلو لكم وجه ابيكم. يقولون اصل الحسد والتزاحم على غرض واحد. التزاحم على غرض واحد لان هذا الانسان الحاسد يتمنى زوال النعمة عن فلان طيب لماذا لو تسأل؟ ليش

تتمنى زوال النعمة عن فلان؟ هذا - 00:49:58

فمثلا تاجر يحسد تاجرا يتمنى زوال النعمة عن هذا التاجر. او مثلا هذا عالم رأى غيره تفوق عليه في العلم او طالب علم برز وهو ما

برز فيتمن زوال النعمة عنه. لماذا؟ ها؟ يريد ان - 00:50:28

المحل هو ان يكون الامر له يعني ان يخلو له الامر. رجعنا للاية يخلو لكم وجه ابيكم. فيريد ان يتفرج بهذه النعمة. وهذا الاخوة يدل

على ان الحسد في حقيقته طلب للدنيا. لان الدنيا هي التي تضيق باهلها - 00:50:48

الدنيا هي التي تضيق باهلها. اما رحمة الله واسعة لا تضيق باهلها. ولهذا الله تعالى قال اهم يقسمون رحمة ربك؟ لما حسدوا النبي

صلى الله عليه وسلم قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال اهم يقسمون رحمة - 00:51:08

ربك وقال الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن قال واسألوا

ومن فضله فضل الله واسع. ما الذي يجعل انسان يشعر ان فلانا يزاحمه في هذا الغرض - 00:51:28

طلب الدنيا اذا ما اراد وجه الله. اما وجه الله ورحمة الله تسع الجميع. ولهذا الحسد في الغالب الاخوة ما يكون الا اذا اتفقت الاغراض

والاهداف والوظائف تجد التاجر يحسد التاجر الطبيب يحسد - 00:51:48

طبيب ما تجد تاجر مثلا يحسب طبيبا الا قليل ممكن. تجد العالم وللأسف يحسد العالم. وطالب علم يحسد طالب علم مثله لماذا؟ لان

الان انظر هو يريد ان ينفرد بهذا الغرض. يخلو لكم وجه ابيكم. فلا يريد احد ان يشاركه - 00:52:08

فاذا رأى غير تفوق ولعجزه ومهانتة بدل ان يجتهد ويسأل الله لا يتمنى زوال النعمة عن فلان هذا من المهانة والسفول في الهمة. ومن

طلب الدنيا. فاذا رأيت طالب علم يحسد - 00:52:28

اخاه طالب العلم فهذا لا يريد العلم لوجه الله. هذا يريد الدنيا. حقيقة الحسد انه طلب الدنيا لذلك علاج الحسد لما يكون بالاخلاص

تخلص النية لله. قال يخلو لكم وجه ابيكم - 00:52:48

اما يعني الان انت ترى طالب علم فتح الله عليه او عالم فتح الله عليه داعي فتح الله عليه وعلى منهج صحيح وينشر الخير بالعكس

انت ان كنت تريد بهذا العلم وجه الله وتريد ان آآ ينتشر - 00:53:08

طيب الان الخير ينتشر على يد فلان وفلان وفلان. ثم هل من المعقول ان انت وحدك الذي سينشر الله الخير على يدك في كل هذه

الامة مستحيل. بل يفرح والله الانسان لما يجد طلاب علم يجد علماء يدعون الى - 00:53:28

الله ينشرون الخير بالعكس تفرح بهذا. فرحا عظيما. وتسال الله تعالى تسأل الله تعالى ان يزيده من فضله فإذا هذا فيه تنبيه على

اصل الحسد. ولذلك هم لو ارادوا حقا بر الوالدين اخلاصا لله - 00:53:48

وابتغاء وجه الله ما ما ضاق عليهم الامر ما قد يخلو لكم وجه ابيكم. مثل ما يتفرغ لولده الصغار ايضا يتفرغ لنا ان شاء الله ونقبل

عليه ونصلح حالنا معه. كذلك الانسان اذا خضع لوسوسة الشيطان ونفسه الامارة - 00:54:08

وبالسوء انحط الى اسفل سافلين. فانظر كيف يعني بلغ بهم الامر. وهذا لانهم يعني جروا مع هذه الوسواس كذلك الاخوة من الفوائد

هنا ان من اكبر او من اعظم تلبيسات ابليس - 00:54:28

تبييت التوبة قبل فعل الذنب تبييت التوبة قبل فعل الذنب. اين نجد هذا؟ وتكون من بعدي قوم صالحين وهذا له مفسدتان عظيمتان.

ان اولها هذا يسهل الذنب. ويزيل شناعته من النفس - 00:54:48

خلاص ما ترى شؤم الذنب وضرر الذنب وانما ترى التوبة بعد الذنب تستخف بالمعاصي والذنوب وكأنك اعمى لا ترى القبح في هذا

الذنب. لاني خلاص انت يكون فكرك في التوبة اصلا. والمفسدة الاخرى انك لا تدري - 00:55:15

قد تموت وانت على الذنب هل عندك ظمان انك تعيش بعد هذا الذنب وتتوب الى الله؟ لا ثم ايضا المفسدة الثالثة ممكن نقول اخوة ان

الذنب يحول بين الانسان والتوبة. هذا من - 00:55:45

السرور والاماني في الحقيقة. لان الذنوب تبعد الانسان عن التوبة وعن الاستجابة. ولهذا الله يقول يا ايها الذين امنوا استجبوا لله

يقول الرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. يعني اذا لم تستجب يمكن يحاسب - 00:56:05

هل بينك وبين قلبك ما تستطيع اصلا ان تستجيب؟ فلما زاغوا نزع الله قلوبهم ولذلك الاخوة هذا امر خطير جدا يحذر الانسان من

هذا التفكير ان لا افعل هذا وهذا كثير الان للأسف بين الشباب يقول ما عليه ان نتمتع بشبابك - 00:56:25

وبعدين تتوب غدا تتوب لما تكبر تتوب وهكذا يعني يسول الشيطان للانسان المرأة كلما ذكرت بالحجاب لما اكبر لما اكبر ثم تجد بعد

ذلك ما تستطيع ان والعياذ بالله وهكذا كم من شباب - 00:56:43

يعني راحت اعمارهم في المعاصي والمخدرات بسبب التسوييف هذا من اكبر تلبيس ابليس على العبد ثم كذلك من الفوائد يعني هنا

تأمل كيف انتفض هذا الاخ الا تقتل يوسف ان الاخوة القتل جريمة كبيرة لا تطاق - 00:57:07

يعني مستقرة في نفوس البشر انها من افطع الجرائم كانت من اكبر الكبائر يعني من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها

وغضب الله عليه ولعنه وعدله عذابا عظيما قال النبي صلى الله عليه وسلم لزوال الدنيا اهون عند الله من قتل امرء مسلم -

00:57:33

نتأمل كيف هؤلاء الخوارج استخفوا بدماء المسلمين استعانوا بها. الله المستعان كذلك من الفوائد ان بعض الشر اهون من بعض

وارتكاب اخف الضررين هذه قاعدة شرعية منها كان هذا لا يجوز لكن الذي وقع هذا اخف - 00:57:57

لا تقتلوا يوسف والقوه في غابة الجب كذلك من الفوائد ان الاخوة التربية وصالح الاولاد هذا لا يكون الا بتوفيق من الله جل وعلا تأمل

هؤلاء ابناء من ابناء نبي الله يعقوب ابناء نبي ومع ذلك تأمل كيف يتآمرون - 00:58:18

ويصل بهم الامر الى قتل اخيهم. سبحان الله كما مر معنا في قصة تود يا بنير كم معنا ولا تكن مع الكافرين قال سأوي الى جبل

يعصمني من الماء فاذا المسلم ما ييأس من الاصلاح وتربية اولاده لكن دائما يدعو لهم بالصلاح الامر بيد الله - 00:58:45
والله الموفق نعم وتأمل ايضا من الفوائد هنا قول النبي صلى الله عليه وسلم الاثم ما حاك في النفس نجد هذا شوي اوضح من هذا
يمكن تكونوا من بعد قوم صالح لكن - 00:59:07

نعم لكن في جملة تشعر بانهم على شك وتردد وريب ان كنتم فاعلين ان كنتم فاعلين. شف هذا التردد يعني شو الفائدة من ذكره في
القرآن هنا لا هذه السورة مليئة بالفوائد حقا - 00:59:32

قال ان كنتم فاعلين ف سبحانه الله هذا يعني ترجمة لنفسية المذنب المجرم القرآن يترجم لنا نفسية المجرم العاصي على يعني شك
وقلق وحير من امره ان كنتم فاعلين. وهكذا المعاصي والكفر - 00:59:49

قال ان كنتم فاعلين الله المستعان الان اخذنا ساعة بعد هذا التخطيط طبعاً يأتي التنفيذ قالوا يا ابا ناس ما لك لا تأمنا على يوسف وانا
له لناصحوون ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون - 01:00:11

لكن يعني لا نريد ان اشق عليكم الاخوة ان شاء الله يعني ننظر هذا التنفيذ لهذا التخطيط اه ننظر اليه في الدرس القادم ان شاء الله
نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا وللمسلمين والمسلمات. اسأل الله ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا

نور صدورنا - 01:00:43

رب العالمين - 01:01:07